LIMITEDTD/B/39(2)/SC.1/L.1/Add.5
25 March 1993
ARABIC
Original : ENGLISHمؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنميةمجلس التجارة والتنمية
الدورة التاسعة والثلاثون
الجزء الثاني
جنيف ، ١٥ آذار / مارس ١٩٩٣اللجنة الأولى للدورةمشروع تقرير اللجنة الأولى للدورة

المقرر: السيد إ . م . ماناكين (الاتحاد الروسي)

إضافة

المحتوياتالفقرات المفحةالفصلالثاني - التطورات والقضايا ذات الأهمية الخامسة للبلدان النامية
في جولة أوروغواي (البند ٤ من جدول الأعمال) (تابع) ..
٢ ٢٣٤-١٩٦

١٩٦ - وتحت ممثل بنغلاديش ، باسم أقل البلدان نموا ، فاستكمل بيانه في إطار البند ٣ من جدول الأعمال فيما يتعلق بضرورة تعديل مشروع الوثيقة الختامية لي يتم بالتحديد على الاهتمامات المشروعة الرئيسية لأقل البلدان نموا . وقال إنه ينبغي ، في مجال تدابير الاستثمار المتعلقة بالتجارة ، إعفاء أقل البلدان نموا تماماً من جميع الالتزامات على أساس غير قائم على المعاملة بالمثل ، والسماح لها باستخدام هذه التدابير لتنمية قاعدتها التصديرية المحلية ، ولأسباب تتعلق بموازين مدفوعاتها ، ولحماية مناعاتها الناشئة ، ما دامت من أقل البلدان نموا . وفيما يتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة ، فعلى الرغم من الاعتراف بالاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا في جزء الديباجة ، فإن الميزة الزمنية التي تبلغ ١٠ سنوات ليست كافية ، إذ ينبغي ، ما دام بذلك في عداد أقل البلدان نموا ، إعفاءه من الاضطلاع بالالتزامات فيما يتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة . والاحكام المتعلقة بالخدمات ، رغم هدفها المعلن ، غامضة جداً وغير دقيقة . وأضاف أنه ينبغي عدم توقع قيام أقل البلدان نموا باتخاذ أي التزامات أولية والنبع على هذا في مشروع الوثيقة الختامية .

١٩٧ - وقالت ممثلة جامايكا إن هناك اتفاقاً عاماً على أن اختتام الجولة بنجاح سيؤدي إلى تعزيز القواعد والأنظمة المتعددة الأطراف الناظمة للتجارة الدولية ، فيساهم في تنشيط نمو الاقتصاد العالمي ، ولا سيما بتوفير حافز للتجارة والاستثمار عن طريق توليد ثقة جديدة في قواعد اللعبة . ويفترض هذا أن القواعد الجديدة للعبة ستراعي توازن الحقوق والالتزامات لجميع الأطراف وتيسّر المنافسة الحرة وتحسن الوصول إلى الأسواق . ومن المسلم به عموماً أيضاً أن الفشل في اختتام الجولة سيؤدي إلى مزيد من عدم التوازن في البيئة الاقتصادية الدولية ؛ وأنه ستحدث زيادة في اتجاهات معينة ظهرت في السنوات الأخيرة مثل الحمائية ، وانتشار اتفاقات التجارة الحرة على الأعمدة الإقليمية دون الإقليمية بآثارها التمييزية المحتملة . وسيؤدي الفشل أيضاً إلى فقدان الزخم لعملية الإصلاح الهيكلي وتحرير التجارة الجارية في بلدان نامية كثيرة مع آثار ملتبة على التجارة العالمية . وقالت إن حكومة جاماييكا لا تزال ملتزمة بالعمل تجاه اختتام الجولة بنجاح وتعتقد أنها ينبغي أن تتناول مصالح جميع المترتكين بطريقة متوازنة منصفة مع تأمين تناول الاهتمامات الخاصة لبلدان التنمية على النحو المناسب .

١٩٨ - وقالت إنها تشارك في الرأي القائل بأنه ينبغي لمشروع الوثيقة الختامية وأعلان بونتا دل أستي أن يظلاً أساس المفاوضات في مراحلها النهائية وأنه ينبغي استكمالهما بمجموعة شاملة من الالتزامات المحددة في مجال الوصول إلى السوق . فلقد وصف الوصول إلى السوق بأنه ربما كان المقياس الحاسم الذي متquan به الفوائد التي

ستتحققها الجولة للبلدان النامية . وسيوفر مدى الوصول الذي ستتيحه البلدان التجارية الرئيسية وإضافة قطاعات تهم البلدان النامية مثل المنتجات الزراعية والاستوائية والقائمة على الموارد الطبيعية بعف المعايير التي يمكن بها تقييم نتائج الجولة .

١٩٩ - وقالت إنها تأمل أن تلقى البلدان النامية التقدير والاعتراف لما تتخذه من تدابير تحرير التجارة في المفاوضات المتعلقة بالوصول إلى الأموال .

٢٠٠ - بيد أنه يصعب تصور استكمال المفاوضات دون إجراء عدة تغييرات موضوعية لمراعاة بعف الشواغل الهامة لعدد كبير من المشركين . ومن الأساسي إجراء تقييم لنتائج الجولة وفقاً للفرع زاي من الجزء الأول من إعلان بونتا دل إستري لتأمين حصول البلدان النامية على معاملة تفاضلية أكثر رعاية .

٢٠١ - وقالت إن قضية نظام الجماعة الأوروبية لاستيراد الموز وأشاره المتوقعة على مادرات الموز من أمريكا اللاتينية تتسم بأهمية حيوية بالنسبة لجامايكا ولعدد كبير من البلدان النامية الأعضاء في مجموعة دول إفريقيا والカリبي والمحيط الهادئ وكذلك لبلدان أمريكا اللاتينية . فوجود بلدان ، منها جامايكا ، ترتبط مع الجماعة الأوروبية بالتزامات قانونية تعاقدية ملزمة بشأن عدة مسائل تشمل وصول الموز إلى السوق ، يعني أنه ينبغي الوفاء بحقوقها واحترامها . وقالت إن حكومة جامايكا تتوقع أن تفي الجماعة في إطار الجولة بجميع التزاماتها التعاقدية إزاء البلدان الأعضاء في مجموعة دول إفريقيا والカリبي والمحيط الهادئ من خلال اتفاقية لومي وأن تحترم هذه الالتزامات .

٢٠٢ - وقالت أخيراً إن من المحتمل أن تواجه البلدان المستوردة الصافية للأغذية ، بما في ذلك جامايكا ، معوبات خطيرة بسبب الزيادات التي ستحث في الأسعار العالمية للأغذية نتيجة الإصلاحات المقترحة في تجارة المواد الزراعية على النحو الوارد في مشروع الوثيقة الختامية . ولذا متلزم موارد جديدة وأضافية للمساعدة في تخفيف أثر تكيف مثل هذه البلدان مع الحالة الجديدة . ويمكن أيضاً زيادة الوصول التساهلي إلى المرافق القائمة في المؤسسات المالية الدولية . ويمكن أيضاً بذلك جهود لتعزيز قدرة تلك البلدان على زيادة إنتاجها الزراعي ، وبنوجه خاص محاميلها الفذائية .

٢٠٣ - ولاحظ ممثل أوروغواي أن مذكرة الأمانة حددت قضايا ممكنة معينة للمفاوضات المقبلة المتعددة الأطراف ، وارتوى ضرورة أن يدرس مجلس التجارة والتنمية مثل هذه القضايا ، على أن يقوم بذلك بشكل منفصل عن تحليل التطورات في جولة أوروغواي .

وقال إن إعلان بونتا دل إستي يحدد جدول الأعمال ويوفر الإطار اللازم لحل معظم المشاكل العاجلة التي تواجه التجارة الدولية والتي ينبغي تسويتها قبل أن تبدأ المفاوضات بشأن قضايا أخرى .

٢٠٤ - ودعا إلى التوصل إلى نتيجة سريعة متوازنة لجولة أوروجواي: سريعة بمعنى أنه سيكون من الأفضل اختتامها بحلول نهاية عام ١٩٩٣ ، ومتوازنة بمعنى أنه يجب أن تشمل النتائج كلًا من تعزيز أنظمة الفات وتوسيع نطاقها لتمتد إلى مجالات لم تكن تنطبق عليها من قبل مثل الزراعة والمنسوجات . وقال إن هذه الانظمة ترد فعلا في مشروع الوثيقة الختامية الذي لا ينبغي أن تدخل عليه إلا تعديلات طفيفة . وقال إن الوصول إلى نتيجة مرضية يستلزم أيها تحسين وصول المنتجات الهاامة للبلدان النامية إلى أسواق البلدان المتقدمة .

٢٠٥ - وقال إن البلدان النامية قدمت مساهمة كبيرة للجولة من حيث سياساتها لتحرير التجارة وعرضها المحددة بشأن وصول السلع والخدمات إلى الأسواق وكذلك في مجال الملكية الفكرية . وأشار إلى أن إعلان بونتا دل إستي طلب إجراء تقييم نهائي لنتائج جولة أوروجواي . وقال إن أوروجواي تنضم إلى الرسالة التي قدمها رئيس جمهورية الأرجنتين باسم ٣٧ بلدا وإنه يأمل أن تلقى استجابة في شكل إجراءات ملموسة من جانب القوى التجارية الرئيسية الثلاث .

٢٠٦ - ورأى ممثل الأرجنتين أن مذكرة الأمانة متوازنة توافرنا جيدا بصفة خاصة وأعرب عن رغبته في التعليق على قضايا معينة أبرزت فيها . فأولا ، لا يمكنه الموافقة على التأكيد الظاهر على الجوانب التمييزية للاتفاques الإقليمية وأكد أن الاتفاق الذي ينعقد من أطرافه يتافق تماما مع الأنظمة المتعددة الأطراف . وأشار فيما يتعلق بالزراعة إلى الأهمية التي يعلقها بلده على وضع اتفاق في هذا المجال يقوم على أساس ما يلي (أ) إلغاء أنظمة الإعانت للمنتجات والمادرات معا ، (ب) وتخفيف الحواجز التي تعرقل الوصول إلى الأسواق ، (ج) واعتماد معايير متعددة الأطراف للوائح الصحية .

٢٠٧ - وقال إن هذه الوثيقة تشير إلى ارتفاع تكاليف المتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة بالنسبة للبلدان النامية ، وبوجه خاص إلى عدم وجود معاملة تفضائية وأكثر رعاية لها . فهذا المطلب ليس مرضيا للأرجنتين ولكنها يمكن أن توافق عليه في سياق المجموعة الواسعة للاتفاques المتفاوض بشأنها . وقال فيما يتعلق بالخدمات إنه يشترط في التقييم الوارد في مذكرة الأمانة الذي يفيد بأن البلدان المتقدمة تسعى إلى الحصول على مزيد من التسهيلات في القطاعات التي تعتبر

ذات أهمية لها دون إجراء تقدم مماثل في القضايا ذات الأولوية في اهتمامات البلدان النامية .

٢٠٨ - وقال إن البلدان النامية اشتربت بنشاط في المفاوضات وإنها كانت أكثر مخاوف من البلدان المتقدمة في عروضها بشأن وصول السلع والخدمات إلى الأسواق . ومن الواضح أن البلدان النامية ليست مسؤولة عما وصلت إليه المفاوضات من طريق مسدود يستلزم الخروج منه اتخاذ قرار صريح متوازن . وتشترك الأرجنتين في موقف المشتركين الآخرين في الجولة التي يرى أنه لا ينبغي التفاوض بشأن نفس المسائل مرتين . ولا يمكن التوصل إلى قرار صريح متوازن إلا على أساس مشروع الوثيقة الختامية الذي لن تقبل إلا تغييرات طفيفة فيه .

٢٠٩ - وقال ممثل السنغال ، مشيراً بوجه خاص إلى البيان الذي أدى به المدير العام للغات ، إن العالم بأكمله ينتظر بفارغ الصبر ولكن بقلق أيضاً استئناف التقدم في جولة أوروجواي . وقال إن بلده ينضم إلى الرسالة التي وجهها السيد منعم رئيس جمهورية الأرجنتين وإلى البيانات التي ألقىت باسم البلدان الأفريقية وأقل البلدان نمواً ، وذكر أن السنغال متبدلة قماري جهودها ، في إطار إمكانياتها وقدراتها المحدودة ، ومع الاحترام التام للمبادئ العامة لإعلان بونتا دل إيستي ، للوفاء بالتزاماتها . وفي المفاوضات ، كان بلده يأمل في حدوث افتتاح كبير في الأسواق لمادراته للحصول على الموارد الالزمة لتحقيق أهدافه الإنمائية ، ولكن للأسف ، لم يتحقق حتى الآن إلا تقدم ضئيل ، إن وجد ، في مجال الوصول إلى الأسواق ، الذي يتسم بأهمية حيوية للبلدان النامية . وبينما تشيد تنشيط تعدد الأطراف في هذا المجال في أقرب وقت ممكن ، شريطة وجود الإرادة السياسية من جانب الحكومات . وقال أيضاً إنه يتربّط بالحاج أن تتخذ وفود الولايات المتحدة والجماعة الأوروبية إجراءات مناسبة وإن من المأمول فيه أن تبدي تفهمها لاهتمامات البلدان النامية ولا سيما أقل البلدان نمواً . وقال فيما يتعلق بمشكلة نظام استيراد الموز في الجماعة الأوروبية إنه يؤيد البيان الذي ألقته ممثلة جامايكا . واختتم كلمته بالدعوة إلى إيجاد نظام تجاري متعدد الأطراف يستند إلى أساس قواعد وأنظمة محسنة غير تمييزية يقام عن طريق التوصل إلى خاتمة ناجحة متوازنة متعددة الأطراف لجولة أوروجواي .

٢١٠ - وقال ممثل الهند إنه يشعر بالاطمئنان لما ذكره ممثل الجماعة الأوروبية من أن الجماعة مستعدة الآن لاختتام الجولة بناء على التكتيكات التي أجريت لها . وقال إنه يأمل ألا يتغير هذا الموقف نتيجة لعمليات سياسية فيما بين الدول الأعضاء . كما قال إنه يرحب بتمميم اليابان على موافتها للتعاون مع المشتركين الآخرين في جولة أوروجواي لاختتام المفاوضات بنجاح في وقت مبكر .. ولاحظ أيضاً أن ممثلة الولايات

المتحدة قالت إن ما يهدف اليه بليها هو التوصل إلى اتفاق جيد وليس مجرد اتفاق ضرير . وقال إن الفوائد التي مستتبثق من الاختتام الناجع المتوازن والمنصف للجولة بناء على إعلان بونتا دل إستي واضحة للجميع . وقال أيضاً إنه إذا ما اختتمت الجولة قريباً ، فإنها قد تساعد حتى في التغلب على الانكماش الحالي وقد ترسى ، حسبما هو مأمول لها ، قاعدة مستقرة أكيدة للبيئة التجارية الدولية الطويلة الأجل ، إذ إنها ستخفض الحاجز غير التعريفية والتعريفية وتساعد البلدان النامية على تحقيق الفوائد التي تسع إليها بإصلاحاتها وعمليات إعادة الهيكلة فيها . بيد أنه لا ينبغي أن يؤدي البحث عن اتفاق جيد إلى طريق مسدود لا يمكن التوصل فيه إلى اتفاق على الأطلاق .

٢١١ - وقال إنه لا يعتقد أن القضايا المتعلقة بالوصول إلى الأسواق المدرجة في نسخة مشروع الوثيقة الختامية قد حسمت نهائياً ، فلقد طرحت الهند أسباب قلقها فيما يتعلق بهذا الجانب من مشروع الوثيقة الختامية في وقت يرجع إلى ١٣ كانون الثاني / يناير ١٩٩٣ . ومما لا شك فيه أنه يلزم معالجة مسألة تحسين وصول البلدان النامية إلى الأسواق ، ولا سيما في مجالات مثل السلع الجلدية والمنسوجات ، وذلك جزئياً في نسخة مشروع الوثيقة الختامية . وبينما تبذل جهود لاختتام الجولة ، فإنه ينبغي ضمان أن تكون المحصلة النهائية واضحة متوازنة . وتقع بالطبع على الكيانات التجارية الأكبر حجماً مسؤولية أكبر عن استمرار عمل النظام القائم ومتابعته وبذل جهود لتعزيزه .

٢١٢ - وقال إن الهند أبدت درجة كبيرة من المرونة والتعاون وأنها تبذل قصارى جهودها لاختتام الجولة في وقت مبكر . وفيما يتعلق بعملية إعادة الهيكلة الاقتصادية ، فإن الهند تفتح أسواقها وتتوقع المعاملة بالمثل . وقال إنه يتطلع قبل اختتام الجولة إلى اجراء تقييم للنتائج المستهدفة من وجهة نظر البلدان النامية ، طبقاً لما هو منصوص عليه في إعلان بونتا دل إستي .

٢١٣ - وأقرَّ ممثل جمهورية تنزانيا المتحدة بغائدة الوثائق الأساسية التي أعدتها الأمانة مع الإشارة بصفة خاصة إلى أقل البلدان نمواً ، وأكد أن مهمة المجلس هي تأمين أن تعزز التجارة من التنمية وتأكيد أنه بدون التنمية لا يمكن وجود التجارة .

٢١٤ - وأشار إلى الزراعة باعتبارها الشاغل الأساسي للأمم التجارية الرئيسية في جولة أوروغواي ، فقال إنه كان من الممكن تناولها في الفات ، بل وحتى اختتامها الآن إذا ما وجدت الإرادة السياسية اللازمة . وفيما يتعلق بما يعرف باسم "المنتفعين مجاناً" أشار إلى أن الزراعة في البلدان المتقدمة سمع لها بالانتفاع المجاني قرابة نصف قرن من الزمان نتيجة اعفاءاتها وضماناتها المتكاملة فيها بحكم الفات . إن

المفارقة القاسية للمنتجات الزراعية هي أنه في حين استمر التراكم والتخصص الرئيسي والتنوع الافقي بلا هواة في البلدان المتقدمة ، استغلت السوق المنتجات الزراعية الامتصائية بحرية ، مما أعطى قيمة اضافية فائضة لمنتجات الصناعة .

٢٥ - وعلى الرغم من أنه لا يوجد بلد غير مدرك لأهمية وجود نظام تجاري متعدد الأطراف ، فإن مثل هذه النظم يمكن أن تكون ظالمة إلى حد بعيد ، وخاصة للاقتصادات المختلفة ، إذا ما قامت على تراكم القوة والشدة . ومن دواعي السخرية أن أشد المحتاجين حاجة إلى النظام التجاري المتعدد الأطراف هم الأشد حاجة إلى فرض المسؤول إلى الأسواق .

٢٦ - إن على مجلس التجارة والتنمية ، باعتباره هيئة هامة للأونكتاد وبالتالي للأمم المتحدة ، أن ينجح في إقناع من لديهم القوة لتحرير السوق حين يكون الأمر مناسباً لهم بأنه ليس هناك ما هو أسهل من وصف مبادئ الإدارة الجيدة للبلدان المختلفة دون أن يضيفوا كل آثار ذلك على نقل الموارد ، بالنظر إلى الطبيعة التعسفية لقوى السوق .

٢٧ - وفيما يتعلق بمصالح البلدان النامية في جولة أوروجواي ، قال إن من المهم للغاية أن يضع مشروع الوثيقة الختامية هذه المصالح في الاعتبار ، بما فيها مصالح أقل البلدان نموا . ومن المهم بالمثل تقييم المفقة الشاملة المنبثقة عن جولة أوروجواي من وجهة نظر البلدان النامية على النحو المنصوص عليه في الفرع زاي من الجزء الأول من إعلان بونتا دل أستي .

٢٨ - وأشار إلى أن أقل البلدان نموا حتى دائماً المشاركون في الجولة على ضمان ترجمة الالتزام الوارد في الفرع باء ٧١ من الجزء الأول ، ترجمة كاملة إلى عناصر محددة لمنع معاملة خاصة أكثر رعاية لأقل البلدان نموا في المحصلة الختامية لجولة أوروجواي . وأبلغ المجلس أن بلده نقل مؤخراً ، مع سائر أقل البلدان نموا ، إلى رئيس لجنة المفاوضات التجارية أهم مخاوفها إزاء مشروع الوثيقة الختامية ، وأكيدت الرسالة ، في جملة أمور ، فيما يتعلق بالقضايا الجديدة ، ضرورة عدم تعريف خيارها الانمائى للخطر بوضع إطار زمني قصير تعسفية في محصلة الجولة . وكرر أنه ينبغي منع أقل البلدان نموا ، في المجالات الجديدة بلد وفي سائر المجالات ، معاملة خاصة كافية أكثر رعاية . وينبغي للوثيقة الختامية ، في جملة أمور ، أن تكفل ما يلي: ١١ إعفاء أقل البلدان نموا أعضاء كاملاً من جميع الالتزامات ، على أساس عدم المعاملة بالمثل ، على النحو المذكور في اتفاق تدابير الاستثمار المتمللة بالتجارة . وينبغي السماح لأقل البلدان نموا بأن تستخدم تدابير الاستثمار المتمللة

بالتجارة لتنمية قاعدة تصدير محلية ، ولأسباب تتعلق بميزان المدفوعات وحماية صناعاتها الناشئة ما دامت في عداد أقل البلدان نموا ؛ ٢٣ فيما يتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلمة بالتجارة ، ما دام بلد بعินه في عداد أقل البلدان نموا ، ينبغي إعفاءه من الاضطلاع بالتزامات جديدة ؛ ٢٤ في قطاع الخدمات ينبغي عدم مطالبة أقل البلدان نموا بتقديم أي التزامات أولية كشرط للانضمام إلى الاتفاق العام بشأن التجارة في الخدمات .

٢١٩ - وقال ممثل رومانيا إن بلده كان من بين البلدان الـ ٣٧ التي وجهت ر Malone مشتركة إلى الأمم التجارية الرئيسية دعتها فيها إلى اختتام جولة أوروغواي بنجاح في وقت مبكر . وأعرب عن أمله في أن تلقى الر Malone آذانا صاغية ، وأن يمكن قريبا حل المشاكل المتعلقة بطريقة ملية ومتوازنة . وينبغي أن تسهم جولة أوروغواي إسهاماً كبيراً في تحرير التجارة الدولية وفي تحسين وتوسيع النظام التجاري المتعدد الأطراف ليشمل قواعد وضوابط واضحة ، وييسر من وضع سياسات تجارية جديدة وتوسيع التجارة لجميع البلدان ، بما فيها البلدان التي تمر بمرحلة انتقال إلى اقتصاد السوق .

٢٢٠ - وأشار ممثل المكسيك إلى أنه قد انقض عاماً من التأريخ الذي حده إعلان بوئتنا دل أستي لاختتام جولة أوروغواي . وقال إن التجارة العالمية تتعرض لتهديد من الحماية التي من المرجح أن تتزايد في حالة عدم اختتام الجولة في وقت مبكر . ويسزداد الوضع تدهوراً ما لم يُتخذ إجراء جاد . وأشار إلى المناشدات العديدة التي كان منها الرسالة الأخيرة التي بعث بها رئيس جمهورية الأرجنتين باسم ٣٧ بلداً ، من أجل اختتام الجولة مبكراً ، لكنه لاحظ عدم ورود استجابة ملموسة أو ايجابية من الشركاء الرئيسيين في المفاوضات . وحث شانية هذه البلدان على تحمل مسؤوليتها وأداء دورها القيادي .

٢٢١ - وأشار إلى أن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ذكرت المجلس بالمقابل الهمة التي ضاعت نتيجة قصر نظر إدارات معينة ، فقد غاب عن بعض الحكومات أن الجولة تشمل ما هو أكثر من التجارة في الزراعة ، وتتجاهلت المكاتب التي يمكن أن يتحققها من نتائج الجولة منتوجها للخدمات والتكنولوجيا المتقدمة والمنتجات الميدانية ، ضمن آخرين .

٢٢٢ - وبالنظر إلى أن المكسيك مارست دوراً ايجابياً بناء في العملية التفاوضية ، وتعاونت على تكوين توافق في الآراء بشأن شتى القضايا وتقديم تنازلات هامة استفادت منها أさまاً أقوى البلدان ، فإنها تشعر بأن ثمة مبرراً لتكرار مناوشتها للقوى التجارية الرئيسية لأن تتحمل مسؤولياتها . وتواءل المناقشات من أجل التوصل سريعاً إلى خاتمة متوازنة للجولة وعكس الاتجاهات الحمائية الحالية في هذه البلدان .

٢٢٢ - وتحت ممثل مصر باسم المجموعة الأفريقية ، فلاحظ أن إجراء تبادل شامل وصريح وإيجابي للرأي بين جميع الوفود لا يمكن إلا أن يفيد الجميع . وأشار إلى الوثائق فذكر أن الونكتاد مختصر بمتابعة التطورات في الجولة في إطار ولايته المتعلقة باستعراض القضايا التجارية الدولية التي تؤثر على عملية التنمية .

٢٢٤ - وقال إن بلداناً كثيرة من بلدان العالم الثالث ، وخاصة في أفريقيا ، قلقة بشأن نتائج جولة أوروجواي . ولذا من المهم النظر بدقة في تكاليف وفوائد الجولة بشكلها الحالي وتقييم المحصلة الكلية لمعرفة ما إذا كانت المفقة الشاملة متلبّر أهداف إعلان بونتا دل أستي .

٢٢٥ - وبالنظر إلى أن النتائج النهائية للجولة غير معروفة بعد ، فإنه لم يتبيّن حتى الآن ما إذا كانت الالتزامات بمقدار الوصول إلى الأسواق التي يقدمها مختلف الشركاء التجاريين متوفّرة تحسينات لها قيمة في فرص الوصول إلى الأسواق لمنتجات البلدان النامية ذات الأهمية التصديرية .

٢٢٦ - وأشار إلى أن الاصلاحات ذات التوجه السوقي في البلدان الأفريقية أبرزت حاجة هذه البلدان إلى أن تمارس دوراً نشطاً في المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف بغية زيادة تحرير التجارة وتوسيع التجارة العالمية في ظل ضوابط متعددة الأطراف أقوى وأكثر فعالية . والواقع أن عدداً متزايداً من البلدان الأفريقية يعني بذلك ، ويبدو أن هذا هو الطريق الوحيد لضمان أن يراعي النظام التجاري المتعدد الأطراف الأخذ في التبلور على النحو الواجب أضعف الشركاء التجاريين وخاصة أقل البلدان نمواً .

٢٢٧ - وأضاف أن اهتمام هذه البلدان يشكل جزءاً من الاعتراف المتنامي بالملائمة والتكامل الجوهريين بين نجاح التكيف الهيكلي والفرص التصديرية أو شروط الوصول إلى الأسواق التي تؤثر على الصادرات التي تهم البلدان الأفريقية ، وخاصة في مجالات الزراعة والمنسوجات والسلع الأساسية والمنتجات الاستوائية .

٢٢٨ - وأكد على دور الخدمات المتزايد في عملية تنمية البلدان الأفريقية وغيرها من البلدان النامية ، فقال إن من الأهمية بمكان أن تسهم محصلة جولة أوروجواي فيما يتعلق بالتجارة في الخدمات في تنمية اقتصادات البلدان الأفريقية بوسائل منها الاتفاق العام بشأن التجارة في الخدمات ، بما يقرّ ويعزز تحديداً من طرائق التنفيذ وكل القطاعات التي تهم هذه البلدان ، ويحقق أقصى قدر من المرونة في مستوى الالتزامات الأولية في الخدمات ، وال Shawagl الخامسة بأقل البلدان نمواً .

٢٣٩ - وأشار إلى أن مجموعته ، باعتبارها الأعضاء الضعف في المجتمع التجاري ، أيدت دائمًا الأخذ بقواعد وضوابط مدعنة تعزز من الشفافية والقدرة على التنبؤ وبالتالي تحقق أملاً أكبر في العلاقات التجارية ، فقال إن الجولة مارت شوطاً ما في التصدي لهذه المشكلة ، وخاصة في تطبيق التدابير الوقائية واستخدام الرسموم التعويضية وتدابير مكافحة الإغراق . وأشار في هذا الصدد إلى التهديدات المتزايدة التي تواجه مجموعته من الانظمة والتدابير الوقائية التي يتخذها من جانب واحد الشركاء التجاريين الرئيسيون ، وأعرب عن ذلك في امتلاك البلدان الأفريقية ما يكفي من الموارد لاتخاذ تدابير مضادة فعالة .

٢٤٠ - وقال إن مصر قدمت ، باسم البلدان الأفريقية ، بصورة غير رسمية ، عدداً من التعديلات في مجالات الزراعة وجوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلمة بالتجارة بهدف تمحیج التوازن في مشروع الوثيقة الختامية . وأشار إلى درامة للأونكتاد وإلى عدد من الدرamas الأولية الأخرى التي خلصت إلى أن البلدان الأفريقية ستكون قطعاً من الخاسرين ككل في نهاية المطاف .

٢٤١ - واسترجع الاهتمام خاتمة إلى أن مشروع الوثيقة الختامية يعكس بطريقة عامة فقط ، وفي إعلان مرفق ، آثار تحرير التجارة في الزراعة على البلدان المستوردة المافية للاغذية ، دون المفارقة بعرض تدابير تعويضية ملموسة محددة تعويضاً عن هذه الآثار السلبية حتى ولو جزئياً .

٢٤٢ - وفيما يتعلق بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلمة بالتجارة لاحظ أنها تشكل المجال الوحيد في مشروع الوثيقة الختامية الذي لم يول فيه أي اهتمام لمنع أي معاملة خاصة تفضالية ، بخلاف وجود فترة انتقالية أطول ، للسماح للبلدان النامية بالتقيد بآحكام الاتفاق . ومع ذلك يظل بناء القدرة التكنولوجية من خلال نقل التكنولوجيا بشروط مواتية أمراً حيوياً لتعزيز جهودها الانمائية ، وبدونه سيكون أثر تحرير التجارة ضئيلاً على الرفاهية الاقتصادية للبلدان النامية . إن الالتزامات في اتفاق جوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلمة بالتجارة تشكل قيوداً خطيرة على البلدان النامية .

٢٤٣ - وفيما يتعلق بتدابير الاستثمار أقر بأن وجود ضوابط متعددة في مجال يتسم بعدم التكافؤ بين الشركاء أفضل من عدم وجود قواعد بالمرة من وجهة نظر الطرف الضعيف ، ولكنه قال أن اتفاق تدابير الاستثمار المتعلمة بالتجارة يلزم الحكومات فحسب دون التزامات متساوية من جانب الشركات الخاصة من أجل مكافحة الممارسات التجارية التقييدية التي تشوه التجارة كثيراً . إن الفترة الانتقالية الممنوعة للبلدان

النامية لا تكفي لمعالجة احتياجات التنمية . وعلم بأنه ما زال يتسع التفاوض على الشكل والهيكل والجهاز وقال ان كل ذلك ينبغي أن يتمشى مع الهدف الأساسي المحدد في بونتا دل استي . ان الشروط الملحة بضوئ المنظمة التجارية المتعددة الأطراف سيفير من الحقوق والالتزامات القائمة للأطراف المتعاقدة في الغات ، وخاصة في حالة مغار الشركاء التجاريين .

٢٤ - وأعرب عن أمله في أن يضع الشركاء التجاريون في الاعتبار الواجب ، في الفترة المتبقية على اختتام جولة أوروغواي ، المصالح المشروعة لمجموعته التي يلزم مراعاتها إذا كان يراد للجولة أن تتحقق النتيجة المرجوة المتوازنة التي طال انتظارها .

-----